مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد الثاني والثلاثون/ محرم - ربيع الأول ١٤٣١هـ . يناير - مارس ٢٠١٠م

٣٢

- النواب والأمراء والعمال في العهد النبوي
- رعاية الله التربوية والعلمية للنبي ﷺ
- وثيقتان عثمانيتان عن المدينة المنورة
- من النباتات الطبية في المدينة المنورة

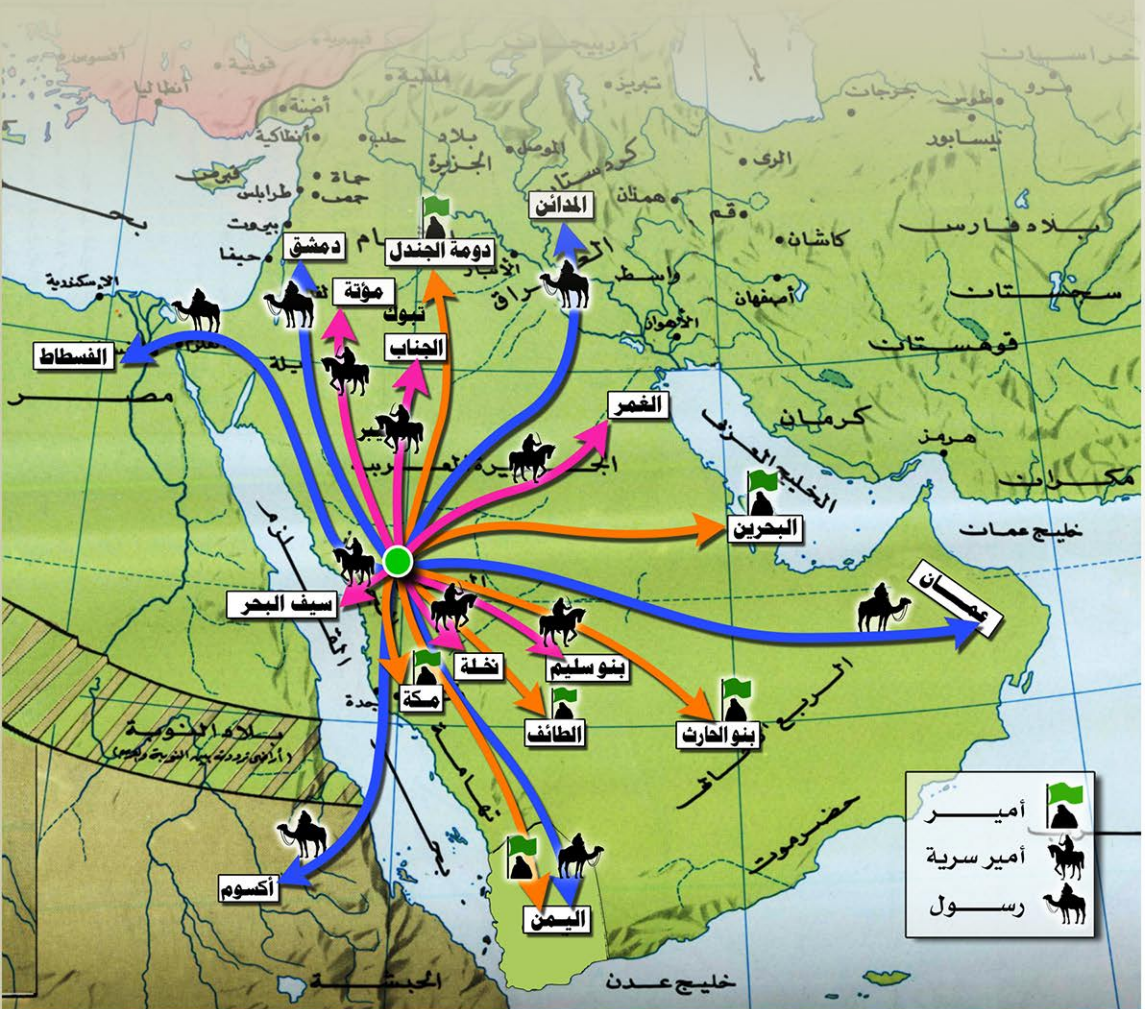

تهذيب النفس للعلم وبالعلم
للإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي

تحقيق د. محمد عبد الرزاق إمام
أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية
في كلية المعلمين بجامعة طيبة

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق، معلّماً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد: فهذه رسالة نفيسة، ودرّة ثمينة من مؤلفات الإمام العلّامة جمال الدين أبي المحاسن، يوسف بن حسن بن عبد الهادي رحمه الله تعالى، وهي رسالة قيمة في بابها، جديرة بالتحقيق والنشر، دفعني لاختيارها أسباب عدة أذكر منها:

١- أن تهذيب النفس وتزكيتها بجمع الوسائل والأساليب الشرعية هي منهج القرآن العظيم والسنة النبوية المطهرة، ودعوتهما الدائبة في كثير من النصوص، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[1].

---

(١) سورة الشمس ٧-١٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وقال ﷺ: (**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**)[١]، والعلم والعمل بمكارم الأخلاق من أعظم ما تتهذب به النفوس.

٢- أن تزكية النفس وتهذيبها من أصول دعوة الرسول ﷺ التي طبقها علماً وعملاً كما قال عز وجل: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ ﴾[٢].

٣- تعليق النجاة والفلاح والفوز والسعادة بتهذيب النفس وتزكيتها بالعلم النافع والعمل الصالح اعتقاداً وسلوكاً، وتحقق الهلكة والخيبة والخسارة لمن ترك تهذيب النفس ودسّاها بالكفر والمعاصي والجهل، قال تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ ﴾[٣].

٤-إبراز عناية أئمة السلف الصالح بموضوع (تهذيب النفوس وتزكيتها بالعلم والعمل)، وقد أدرجوه ضمن كتاباتهم في علوم الإسلام، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في فتاواه، وهناك من أفرده بمؤلف كما فعل الإمام الحافظ جمال الدين في رسالته القيمة، والتي بيّن فيها أهميّة العلم النافع والعمل الصالح، وهما الهدى ودين الحق اللذين بهما تحققت دعوة الرسول ﷺ في تهذيب النفوس وتزكيتها؛ لهذه الأسباب وغيرها شرعت بتوفيق الله تعالى وعونه في تحقيق هذه الرسالة بما تقتضيه قواعد التحقيق.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٩١/١٠ رقم (٢٠٥٧١)، قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. انظر: المجمع ١٥/٩.

(٢) سورة البقرة ١٥١.

(٣) سورة الأعلى ١٤-١٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المصنف: اسمه ونسبه ومولده ووفاته [١]

هو الإمام المحدث العلامة يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، المقدسي الحنبلي، واشتهر بلقب ((ابن المَبْرد الصالحي)).

ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق في السهم الأعلى من الصالحية، ينتمي إلى أسرة عريقة في العلم، فوالده أقضى القضاة بدر الدين حسن، وجده أحمد بن عبد الهادي المعمر المسند الرحالة شهاب الدين، وتمتد الفروع الباسقة لهذه الأسرة علماً وفضلاً وصلاحاً ورواية وفقهاً إلى كثير من جهابذة العلماء الأجلاء والذين منهم الحافظ عبد الغني، والعلامة موفق الدين بن قدامة، وعميد أسرتهم الحافظ المحدث أحمد بن محمد بن قدامة، وفي أكناف هذه الأسرة الكريمة نشأ الإمام وتلقّى الكثير من العلوم، فحفظ القرآن، والمقنع، والطوفي في الأصول، وألفية ابن مالك، وسمع من والده وجده، والنظام ابن مفلح، وغيرهم كثير، وحضر دروس خلائق منهم القاضي برهان الدين بن مفلح، والبرهان الزرعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي، وابن البالسي، والجمال الحرستاني، والصلاح ابن أبي عمر وغيرهم، وصلى بالقرآن ثلاث مرات، وناب في القضاء، توفي سنة تسع وتسعمائة هـ.

شيوخه[٢]:

أخذ الإمام العلم عن شيوخ كثر، قد جمعهم في معجمين (كبير) و(صغير)، مما يدلّ على شدّة محبته وإخلاصه في طلب العلم النافع،

---

(١) انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٣٠٨/١٠. الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي ٣١٩/١. فهرس الفهارس للكتاني ١١٤١/٢.

(٢) انظر: النعت الأكمل للغزي ص٦٨. شذرات الذهب لابن العماد ٤٣/٨. السحب الوابلة لابن حميد ١١٦٨/٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ونكتفي بذكر بعضهم مراعاة للاختصار.

١-إبراهيم بن حسن العجلوني، أحد شيوخ العصر ت٨٨٨.

٢-أحمد بن محمد بن يعقوب، المشتهر بابن الشريفة، ت:٨٧١.

٣-محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن زريق أقضى القضاة، الإمام المحدث، ت:٩٠٠.

٤-علي بن سليمان المرداوي، الإمام العلامة الفقيه، أفتى ودرس وناب في الحكم، ت: ٨٨٥.

وحصل الإمام على إجازات كثيرة من عدة علماء ومنهم الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله.

تلاميذه:

بعد جهود مخلصة للإمام ابن عبد الهادي في طلب العلم والرحلة إليه؛ تجلت آثاره الحميدة في تبليغ هذا العلم النافع بشتى وسائل الدعوة والنشر، قضاءً وتأليفاً وتدريساً، وقد تتلمذ على يديه وتخرّج في مجالسه علماء أجلّاء، نذكر منهم:

١-شهاب الدين أحمد بن محمد المرداوي الإمام العالم ت:٩٤٠[(١)].

٢-أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك الشيباني الموصلي الإمام الكبير، ت٨٩٨[(٢)].

٣-شمس الدين محمد بن علي الشهير بابن طولون، المؤرخ والمحدث الفقيه ت: ٩٥٣[(٣)].

---

(١) الكواكب السائرة للنجم الغزي ٢/٩٧.

(٢) التمتع بالأقران لابن طولون ص١١٦.

(٣) ترجم لنفسه في كتابه الفلك المشحون، تحقيق: محمد خير، ص٢٧-٥٥، وانظر بالتفصيل: الجوهر المنضد، =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عقيدة الإمام ومذهبه:

من خلال مصنفات المؤلف ابن عبد الهادي تبيّن أنه يسير على نسق منهج أهل السنة والجماعة، ومن دلائل ذلك:

١-ما ورد من أقواله كما في كتاب (مغني ذوي الأفهام) حيث يقول فيه: **(صانع العالم واحد أحد.... ونؤمن بما وصف به نفسه على مراده، وما وصفه به رسوله على مراد رسوله)** [(١)].

٢-اعتماده على نصوص الكتاب والسنة وإجماع السلف في أصول الإيمان ومسائل الاعتقاد، كما في كتابه (التمهيد في الكلام على التوحيد) [(٢)]، وكتابه (مسألة في التوحيد وفضل لا إله إلا الله) [(٣)].

٣-انتصاره لمنهج أئمة السلف الصالح، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى وغيرهما، ومن كلامه في هذا: **((وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما روى الصحابة وأصحاب الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وما كان عليه أحمد بن حنبل قائلون))** [(٤)]. ويقول أيضاً: **((وقد أعظم الله البلية بالأشعرية.... وكثر الأذى بهم، لا سيما من شيخ الإسلام ابن تيمية، وحصل له من الأذى والمحن ما يطول شرحه))** [(٥)].

=

للإمام يوسف بن عبدالهادي، تحقيق/ د. عبدالرحمن العثيمين من ص٦٤-١٦٥.

(١) مغني ذوي الأفهام، للإمام يوسف بن عبدالهادي، تحقيق/ أشرف عبدالمقصود، ص٢٢.

(٢) تحقيق د. محمد السمهري، ص٨٥ فما بعدها.

(٣) تحقيق عبد الهادي منصور، ص٤٥ فما بعدها.

(٤) انظر: مقدمة محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر، للإمام يوسف بن عبد الهادي، تحقيق عبد العزيز الفريح ٤٣/١، ٤٤.

(٥) مقدمة ثمار المقاصد، تحقيق: محمد طلس باقتباس من كشف الغطا، للإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي، ص٢٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ومع اهتمام الإمام ابن عبد الهادي ودفاعه عن منهج أهل السنة إلا أن له هَنَات صغيرة، حيث كان له تأثر بجزيئات من أفكار الصوفية السائدة في عصره، من ذلك ما ورد في هذه الرسالة بأن السلف كانوا يطلبون لبس الخرقة من أيدي الصالحين تبرّكاً وتأدّباً، وأنه لبسها تأسّياً بذلك، وهذا خطأ ظاهر؛ لأن لبس الخرقة بدعة صوفية لا أصل لها من نصوص الشرع المطهر كما نبهنا إلى ذلك، وهو اجتهاد خاطئ من الإمام، مغفور له إن شاء الله تعالى في مقابل حسناته الكثيرة، ورسوخ قدمه وخدمته لعلوم الشريعة والسنة المطهرة.

من آثاره العلمية:

من أبرز خصائص الإمام يوسف بن عبدالهادي غزارة تأليفه، وموسوعية تصنيفه في علوم الإسلام، وبذلك وصفه العلماء المترجمون له، قال ابن طولون: ((**وأقبل على التصنيف في عدة فنون حتى بلغت أسماؤها مجلداً رتبها على حروف المعجم**))[(١)].

فمن مؤلفاته المطبوعة والتي بلغت قرابة الثلاثين مؤلفاً[(٢)] نذكر منها:

١-التمهيد في الكلام على التوحيد، بتحقيق د. محمد عبدالله السمهري، دار بلنسية، الرياض ١٤١٧.

٢-مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، تحقيق أشرف

(١) السحب الوابلة لابن حميد، ١١٦٨/٣.

(٢) يراجع بالتفصيل مؤلفات الإمام المطبوعة والمخطوطة ما يلي:
مقدمة تحقيق كتاب ثمار المقاصد في ذكر المساجد، د. محمد طلس من ص٢٢ إلى ص٤٩. المعهد الفرنسي، دمشق، ١١٩٧٠. مقالة الأستاذ صلاح الخيمي بعنوان: (جمال الدين يوسف بن عبدالهادي وآثاره المخطوطة والمطبوعة)، مجلة معهد المخطوطات العربية م٦، ج٢، ١٩٨٢، من ص٧٨٢-٨٠٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عبدالمقصود، دار طبرية، الرياض، ١٤١٦.

٣-بحر الدم فيمن تكلم به أحمد بمدح أو ذم، تحقيق د. وصي الدين بن محمد، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩.

٤-ثمار المقاصد في أخبار المساجد، تحقيق د. محمد طلس مكتبة لبنان، ١٩٧٥.

٥-الجوهر المنضد في طبقات متأخري أحمد، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١.

٦-تهذيب النفس للعلم وبالعلم، وهو هذه الرسالة.

ومن المخطوطات[1]:

١-بلغة الحثيث في علم الحديث، برلين.

٢-تحقيق الوصول إلى علم الأصول، برلين.

٣-الأربعون المختارة من حديث مالك، مكتبة الظاهرية.

٤-آداب الدعاء، مكتبة الظاهرية.

٥-أخبار الأذكياء، الظاهرية.

٦-الإتقان في أدوية اللثة واللسان، الظاهرية.

التعريف بالرسالة وتوثيق نسبتها:

ورد اسم الرسالة في النسخة المخطوطة كما هو مسجل في الصفحة الأولى: ((كتاب تهذيب النفس للعلم وبالعلم))، وكتبه يوسف بن حسن بن عبد الهادي، وجاء في السماعات الملحقة بالرسالة، عنوان الكتاب ما يلي: **((... فقد سمعت لفظ شيخنا ومفيدنا الشيخ الإمام العلامة ذي التصانيف**

(١) انظر بالتفصيل: مختصر طبقات الحنابلة لمحمد الشطي ص٨٤ - ٨٥. الأعلام للزركلي ٩/٢٩٩-٣٠٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

العديدة والتآليف المفيدة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن عبدالهادي كتابه هذا وترصيفه: تهذيب النفس للعلم وبالعلم)).

ومما يؤكد نسبتها إليه ذكر العلماء المؤرخين والمترجمين للإمام والتنصيص عليها، منهم العلامة الكمال محمد الغزي، والفقيه محمد جميل الشطي، والمؤرخ إسماعيل البغدادي[(١)].

موضوع الرسالة:

فهذه رسالة من رسائل العلامة يوسف بن عبد الهادي، تدخل في موضوع الدعوة إلى الله تعالى، حوت دراً علمية نفيسة في تهذيب النفس بالعلم النافع من أقوال الرسول ﷺ وغرراً من آثار سلف الأمة الصالح.

وقد اعتمد الإمام منهج المحدثين المتقن في ذكر النصوص والآثار بأسانيدها، في بيان فضل العلم والعلماء، والآداب الشرعية التي يجب أن يتحلى بها العالم والمتعلم، من تصحيح النية والإخلاص في طلب العلم، ولزوم طاعة الله تعالى بفعل المأمور واجتناب المعاصي والبدع، والتحلي بأخلاق التواضع والسكينة والرفق، وقد دعا الإمام إلى أهمية تحصيل العلم ونشره قبل ذهابه وقبضه، وحذّر من الرياء والسمعة وقصد الدنيا في طلب العلم، مبيناً الوعيد الشديد في طلب العلم لغير الله تعالى. واستشهد بنصوص وآثار كثيرة منها: حديث النبي ﷺ: **((من طلب العلم لغير الله وأراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار))**[(٢)]، ثم دعا الإمام إلى أهمية

(١) انظر: النعت الأكمل لمحمد الغزي ص٧٠. مختصر طبقات الحنابلة لمحمد جميل الشطي ص٨٥. إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي ٣٤٢/١.

(٢) سيأتي تخريجه.

الترقي في أنواع العلوم الشرعية، وبخاصة علم الحديث الشريف مؤكداً على أهمية العمل بالعلم؛ لأنه الثمرة والنتيجة، وتكتسب الرسالة أهمية كبرى؛ حيث إنها تطبيق لمنهج دعوة الإسلام، إذ العلم النافع والعمل الصالح من أجلِّ الأساليب وأعظم الوسائل التي تتهذب بها النفوس، وتزكو بها القلوب، وتستقيم بها السلوكيات التعليمية والتربوية.

وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على النسخة الوحيدة له – بعد التحري والتقصي عن نسخ أخرى فلم أجد حسب علمي نسخاً أخرى – وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن المجموعة رقم (٤٥أ د ب)، وهي نسخة كتبت بخط المؤلف رحمه الله، ولها صورة فلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية برقم (فـ٥٠٠٥) ق٢، وعدد لوحاتها: ١٧ لوحة.

وعدد الأسطر في كل صفحة ما بين ١٦ إلى ١٧ سطراً، وعدد الكلمات ما بين ١٠ إلى ١١ كلمة.

وقد كتبها المؤلف بخط نسخ عادي، منقوط وواضح، وأثبت تاريخ نسخها فقال: **((وفرغ من واضعه يوسف بن حسن بن عبدالهادي يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثمان مائة))**.

وعليها سَمَاعات المؤلف، والنسخة الخطية سليمة من الخرم.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

اللوحة الأولى من المخطوط

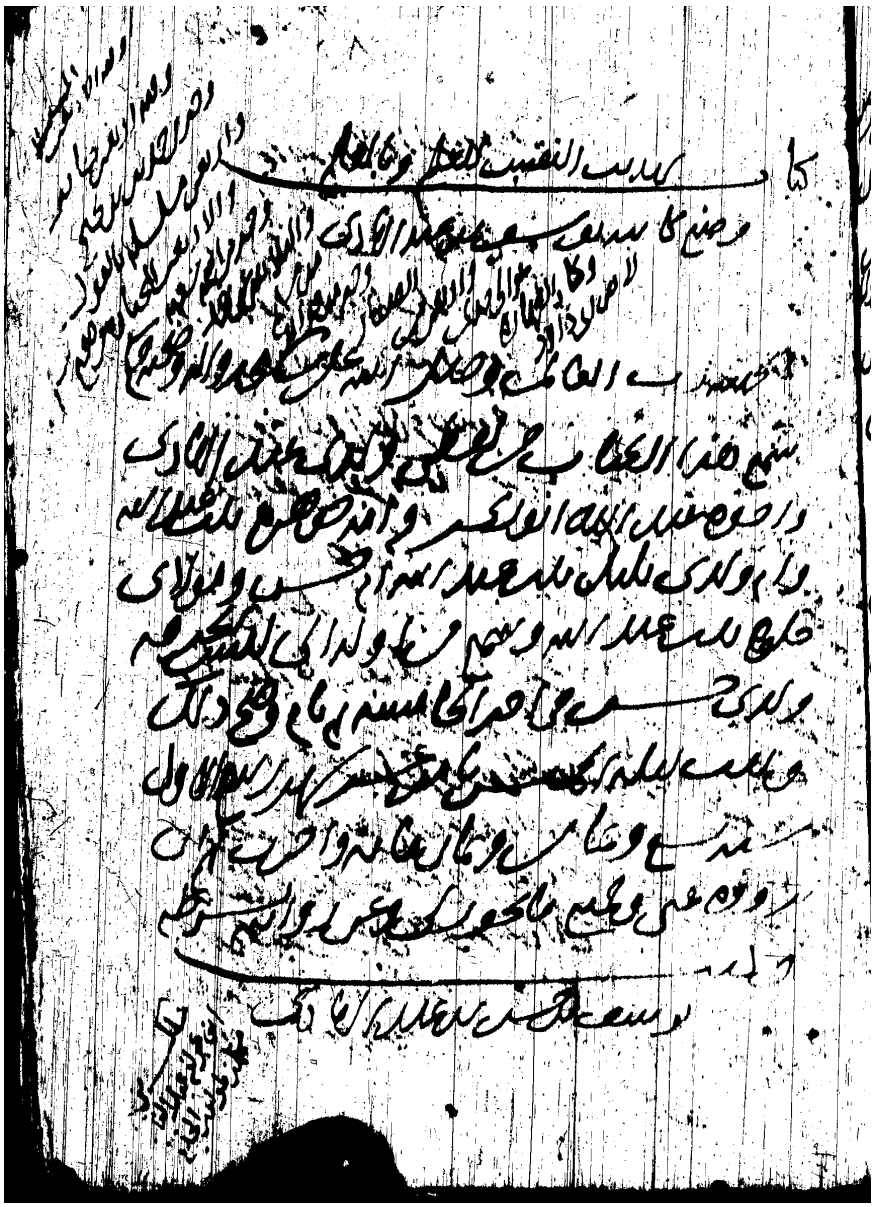

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

اللوحة الأخيرة من المخطوط

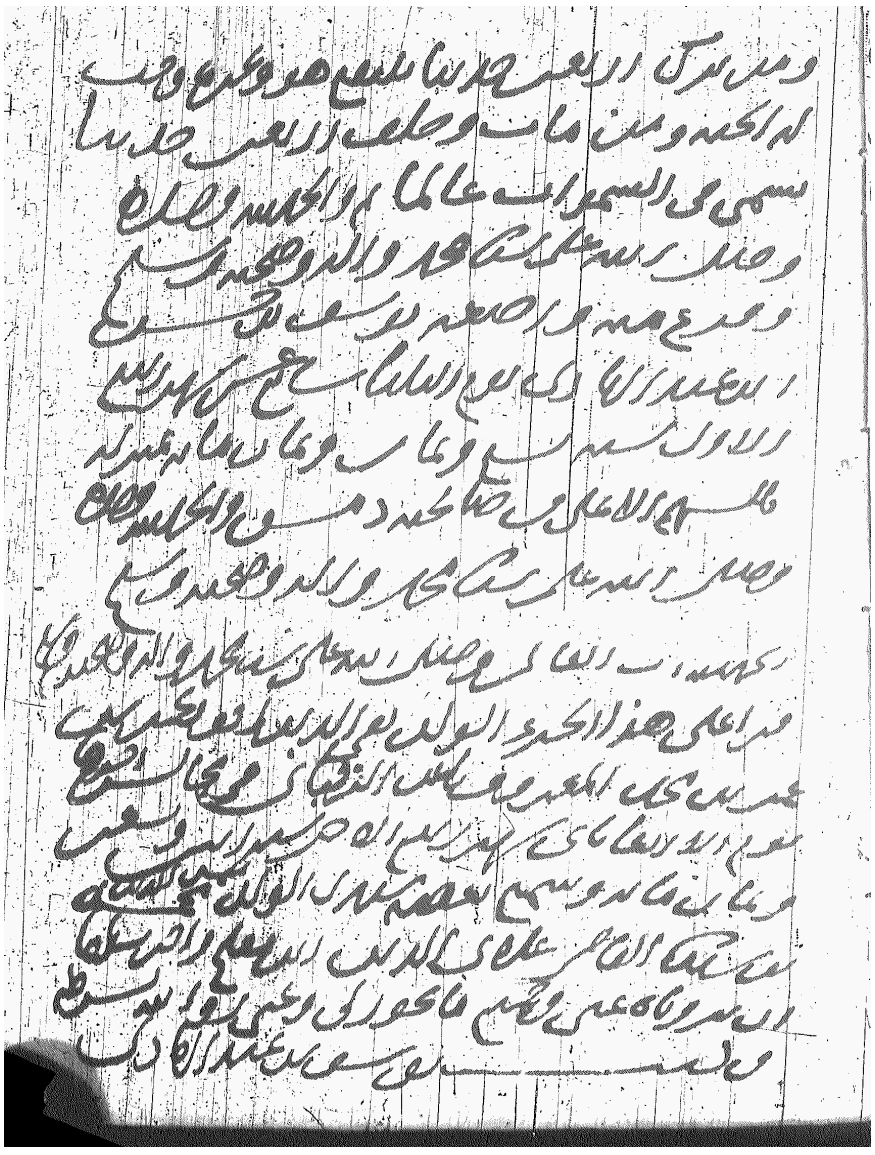

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(تهذيب النفس للعلم وبالعلم)

وضع كاتبه يوسف بن عبدالهادي:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

سمع هذا الكتاب من لفظي ولديَّ عبد الهادي، وأخوه عبد الله أبو بكر محمد، وأمه جوهرة بنت عبدالله، وأم ولدي بلبل بنت عبدالله ابنة أم حسن، ومولاتي حلوة بنت عبدالله، وسمعه من أوله إلى لبس الخرقة ولدي حسن من أم الحاسنة، وصحّ ذلك وثبت ليلة الخميس ثاني عشر من شهر ربيع الأول، سنة تسع وثمانمائة، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي من روايته بشرطه.

وكتبه يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد الذي شَرَّف العلم وحملته، وتفضل بالإنعام بزايد خيره ورزقه، رحمك الله كلما لمع رعد ببرقه وجاء سحاب بردقه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تقوم ببعض حقه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المعترف لدى البلّاغ بصدقه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، صلاة تقوم بقدره، فهو سر عرب الوجود وأشرفهم، وسلم تسليماً، وبعد:

فإن أفضل الأعمال وأزكاها وأتم شُعَب الخير وأعلاها طلب العلم الشريف المقدم، والاجتهاد في التمسك بالسنة، فإن بذلك يحصل للمرء الرفعة في الدنيا والآخرة.

أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، ثنا جميل، نا ابن الحسن، نا ابن المذهب، نا أبو محمد القطيعي، نا عبدالله [(١)] بن الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا عفان [(٢)] قال: ثنا حماد يعني- ابن سلمة [(٣)]- قال: أنا جبلة بن عطية [(٤)] عن عبدالله بن محيريز [(٥)] عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه**

(١) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، ولد الإمام، ثقة ثبت، مات سنة ٢٩٠هـ. طبقات الحنابلة لأبي يعلى ١/١٨٠. تقريب التهذيب لابن حجر ص٤٩٠.

(٢) هو أبو عثمان بن عفان بن مسلم الباهلي، ثقة، ثبت، حجة، توفي سنة ٢١٩هـ. تذكرة الحفاظ، للذهبي ١/٣٨٠. التقريب ص٦٨١.

(٣) هو أبو سلمة حماد بن سلمة، أحد الأعلام، ثقة، عابد، توفي سنة ١٦٧هـ. الكاشف، للذهبي ١/٣٤٩. التقريب ص٢٦٨- ٢٦٩.

(٤) جبلة بن عطية الفلسطيني، ثقة من السادسة. الكاشف، ١/٢٨٩. التقريب ص١٩٤.

(٥) عبدالله بن محيريز الجمحي، ثقة، عابد، توفي سنة تسع وتسعين. الكاشف، ١/٥٩٦. التقريب ص٥٤٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في الدين)[١]، وقد رويناه في الصحيح بلفظ (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)[٢]، فعلى طالب العلم أن يصحح نيته، ويجتهد في حسن النية لله، فقد أخبرنا جدي[٣] فيما قُرئ عليه وأنا أسمع، أخبرهم الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا حنبل، نا ابن الحصين، نا ابن المذهب أخبرهم القطيعي، نا عبدالله بن الإمام أحمد، حدثني أبي، نا سفيان[٤] عن يحيى بن سعيد الأنصاري[٥] عن محمد بن إبراهيم[٦]، أنه سمع من علقمة بن وقاص الليثي[٧] قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنما الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه))[٨].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٩٢/٤ رقم (١٦٨٨٠). والبزار في مسنده، ١١٧/٥، رقم (١٧٠٠). قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله موثوقون، ١٢١/١.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، ٣٩/١، كتاب العلم باب ١٣، رقم (٧١). والإمام مسلم في صحيحه، ٧١٨/٢، كتاب الزكاة باب ٣٣، رقم (١٠٣٧).

(٣) هو أحمد بن حسن بن عبد الهادي، جد المؤلف، وكان صالحاً ديناً من بيت علم ورواية، توفي سنة ٨٥٦. الضوء اللامع للسخاوي ٢٧٢/١، ٢٧٣.

(٤) هو أبو عمران سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، توفي سنة ١٩٨هـ. الكاشف، ٤٤٩/١. التقريب ص٣٩٥.

(٥) يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة، حافظ، فقيه، حجة. الكاشف ٣٦٦/٢. التقريب ص١٠٥٦.

(٦) هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم التيمي، ثقة له أفراد، توفي سنة ١٢٠هـ. الكاشف، ١٥٢/٢. التقريب ص٨١٩.

(٧) علقمة بن وقاص الليثي، ثقة ثبت، حدث عن عمر وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم، توفي بعد الستين أو السبعين. الكاشف، ٣٥/٢. التقريب ص٦٨٩.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٢٥/١، رقم (١٦٨). وابن حبان في صحيحه، ١١٥/٢، رقم (٣٨٩)، وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أخبرنا الجماعة، نا ابن الزعبوب[١]، نا الحجار، نا ابن الزبيدي، نا المزي، نا الداودي، نا السرخسي، نا الفربري[٢]، نا البخاري[٣]، قال: قال مجاهد[٤]: **(لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر)**[٥]، وينبغي لطالب العلم أن تكون نيته في التعلم أن يتعلم أمور دينه، وأن ينفع الناس بعلمه، ولو قصد بالتعلم أن يصير من أعيان الناس، ومن أهل الفضل والتعليم لم يضره ذلك، فإن أهل العلم هم خيرة الله من خلقه، وهم القصد، كما أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا حنبل، نا ابن الحصين، نا ابن المذهب، نا أبو عبدالله القطيعي، نا عبدالله بن الإمام أحمد، قال: قال أبي: وقد سئل من الناس؟ قال: **(من الناس إلا من قال حدثنا وأخبرنا)**[٦] أخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن حجر، نا أبو المعالي الأزهري، أخبرتنا عائشة بنت علي، نا أحمد بن علي، نا أبو القاسم البوصيري، وأبو عبدالله الأرتاحي، نا أبو الحسن بن الفراء، نا أبو القاسم

---

(١)الزَّعْبُوب بالمعجمة، وهو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الزعبوب البعلكي. انظر: ذيل التقييد لمحمد بن أحمد الفاسي، ٩٦/٢.

(٢)الفِرْبَري، نسبة إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى، والمقصود به أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري صاحب البخاري، كان ثقة ورعاً. انظر: التقييد، للبغدادي ١٢٥/١، ١٢٦، والأنساب، للسمعاني ٣٥٩/٤.

(٣) هو محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري صاحب الصحيح، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، توفي ٢٥٦هـ. الكاشف ١٥٦/٢، ١٥٧. التقريب ص٨٢٥.

(٤)هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر، ثقة، إمام في التفسير حجة، توفي ١٠٤هـ. الكاشف ٢٤٠/٢، ٢٤١. التقريب ص٩٢١.

(٥)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، ٦٠/١ كتاب العلم، باب ٥٠. قال ابن حجر، وصله أبو نعيم في الحلية، كما نص عليه الحافظ ابن حجر في الفتح، ٢٢٩/١. وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى، ٢٨١/١.

(٦)أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث، ص٤٩. وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، ص٢٤٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الضراب، نا أبي، نا أبو محمد الدينوري، نا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى عن ابن المبارك عن داود عن الشعبي قال: **(ركب زيد بن ثابت فأخذ ابن عباس رضي الله عنه بركابه، فقال له: لا تفعل يا ابن عم رسول الله، فقال: هكذا أُمرنا أن نفعل بعلمائنا، فقال له زيد: أرني يديك فأخرج يديه، فقبلهما زيد وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ)**[(١)]، أخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن المحب، نا القاضي سليمان، نا الحافظ ضياء الدين، نا أبو المظفر السمعاني، حدثنا أبو القاسم الإدريسي، نا أبو العلا، ثنا علي، نا نصر محمد بن أبي الحسن، ثنا إسحاق ابن إبراهيم فيما أجاز لي، سمعت الخليل بن أحمد إملاءً من حفظه قال: سمعت أبا محمد أحمد بن محمد بن الليث يقول: **(جاء سهل بن عبدالله التستري[(٢)] إلى أبي داود السجستاني[(٣)]، فقيل: يا أبا داود هذا سهل بن عبدالله التستري جاءك زائراً، قال: مرحباً به وأجلسه، فقال له سهل: يا أبا داود لي إليك حاجة، قال وما هي؟ قال: حتى تقول قد قضيتها مع الإمكان، قال: نعم، قال: أخرج لسانك الذي حدثت به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أقبله، قال فأخرج إليه لسانه فقبله، رحمهما الله)**[(٤)]، وليكن من النية الحسنة في هذا الزمان تحصيل العلم ونشره قبل ذهابه، فإنه زمان ذهاب العلم، أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري،

(١)أخرجه المقري في تقبيل اليد ٩٥/١. وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦٠/٢.

(٢)هو أبو محمد سهل بن عبدالله التستري، الزاهد العابد، له حرص على الحديث علماً وتحديثاً، واتباع السنة. سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٣٠/١٣، حلية الأولياء لأبي نعيم، ١٩٠/١٠، ١٩١.

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة صاحب السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة ٢٧٥هـ. الكاشف ٤٥٦/١، ٤٥٧. التقريب ص٤٠٤.

(٤) أخرجه البغدادي في التقييد ٢٨٢/١. والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

نا حنبل، نا ابن الحصين، نا ابن المذهب، نا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله، حدثني أبي، ثنا وكيع[١]، نا هشام[٢] عن أبيه[٣] عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس؛ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا)**[٤]، وهو والله زماننا هذا، ومن عاش حتى تذهب هذه الشرذمة القليلة صار الناس إلى ذلك، أخبرنا الجماعة، نا ابن الزعبوب، نا الحجار، نا ابن الزبيدي، نا السجزي، نا الداودي، نا السرخسي، نا الفربري، نا البخاري، حدثنا العلاء بن عبد الجبار[٥]، نا عبد العزيز بن مسلم[٦]، عن عبدالله بن دينار[٧] قال: كتب عمر بن عبدالعزيز[٨] إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم[٩]: **(انظر ما كان عندك من حديث رسول الله ﷺ**

---

(١) أبو سفيان وكيع بن الجراح، أحد الأعلام، ثقة، حافظ، عابد، توفي سنة ١٩٧هـ. الكاشف ٣٥٠/٢. التقريب ص١٠٣٧.

(٢) أبو المنذر هشام بن عروة، ثقة، إمام في الحديث، توفي سنة ١٤٦هـ. الكاشف ٣٣٧/٢. التقريب ص١٠٢٢.

(٣) أبو عبدالله المدني عروة بن الزبير، كان فقيهاً، عالماً، كثير الحديث، ثبتاً مأموناً، توفي سنة ٩٣هـ. الكاشف ١٨/١. التقريب ص٦٧٤.

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، ٥٠/١ كتاب العلم، باب ٣٤، رقم (١٠٠). والإمام مسلم في صحيحه، ٢٠٥٨/٤، كتاب العلم باب ٥، رقم (٢٦٧٣). والإمام أحمد في مسنده ١٩٠/٢ رقم (٦٧٨٧).

(٥) هو العلاء بن عبدالجبار البصري، نزيل مكة، ثقة، توفي سنة ٢١٢هـ. الكاشف ١٠٤/٢. التقريب ص٧٦١.

(٦) هو أبو عبدالعزيز مسلم القسملي، ثقة، عابد، ربما وهم، توفي سنة ١٦٧هـ. الكاشف، ٦٥٨/١. التقريب ص٦١٦.

(٧) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن دينار المدني، ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ. الكاشف ٥٤٩/١. التقريب ص٥٠٤.

(٨) هو أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الأموي، ولي الخلافة بعد سليمان فعُدّ مع الخلفاء الراشدين، توفي سنة ١٠١. الكاشف ٦٥/٢. التقريب ص٧٢٤.

(٩) هو أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، له رؤية وليس له سماع، قتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ. الكاشف ٢٠٦/٢. التقريب ص٨٨٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث الرسول ﷺ، وليفشوا العلم، وليجلس حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً)[١].

وقد سئل الإمام أحمد عن تصحيح النية في العلم ما هو؟ فقال: **(ينوي يتواضع، وينفي عنه الجهل)**[٢]، فإن هذه ثمرة العلم، أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا أبو منصور ظافر بن طاهر، نا السلفي، نا أبو الحسن السروي، نا القاضي أبو محمد الشعبي، سمعت أبي يقول: سمعت أبا بكر بن علكويه يقول: سمعت أحمد بن شاكر يقول: سمعت أبا زرعة يقول: **(إذا رأيت الإنسان يركب الدابة يطلب الحديث فاعلم أنه لا يفلح)**[٣]، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن ناصر الدين، نا ابن المحب، ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن المحب، نا أبو العباس بن عبد الهادي، نا الفخر بن البخاري،ح، وأخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا عبد القادر بن عبدالله، نا أبو طاهر الصنهاجي، سمعت أبا الفضل المؤدب يقول: سمعت أبا علي المرزباني يقول: سمعت أبا سعد الصوفي يقول: سمعت أبا الطيب الهاشمي يقول: سمعت أبا بكر الزقاق[٤] يقول: (**علومنا هذه لا تصلح إلا لأقوام قد كنست**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٤٦/١، كتاب العلم، باب ٣. والدارمي في سننه ١٣٧/١، رقم (٤٨٨).

(٢) أورده ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة ٣٨٠/١-٣٨١ . وذكره ابن مفلح في الفروع ٤٦٥/٣.

(٣) أخرج نحوه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء من قول ابن أبي عاصم النبيل ١١٦/١، وأورد في معناه الخطيب البغدادي من قول شعبة: (**ما تفقه رجل طلب الحديث على دابة**). انظر: الجامع لأخلاق الراوي ٢٢٧/١. ولعل المقصود بذلك الحرص والاجتهاد وترك التنعم كما قال السمعاني: والأولى أن يمشي ولا يركب فإن المشي أبرك. أدب الإملاء ١١٥/١.

(٤) هو أبو بكر الزقاق محمد بن عبدالله، أحد شيوخ الصوفية الكبار، وكان من أهل المجاهدات وله أحوال عجيبة وكرامات، توفي سنة ٢٩٠هـ. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٤٤٢/٥، طبقات الأولياء، لابن الملقن ص٣١١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أبدانهم بأرواحهم المزابل)[١]. قال ابن ناصر الدين[٢]:**(وما قاله هو المشاهد المعروف بالذواق، فَقلّ أن ترى[٣] متكبراً نال علماً فنفعه أو روى شيئاً سمعه فرفعه).**

فعلى طالب العلم أن يتواضع في الطلب جهده، وأن يكون على طريقة التواضع في طلبه في مشيه في الطلب دون ركون، وترك جميع الأمور الدنيوية حتى ينال العلم، فإن طلب العلم وطلب الدنيا لا يجتمعان، ولا ينال العلم إذا كان جلُّ قصده الدنيا، أخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن المحب، أخبرتنا أمة الرحمن ابنة الواسطي، نا جعفر الهمذاني، ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن البالسي، وغيره نا المزي، أبو محمد بن عساكر، نا الهمذاني، نا السلفي، نا أبو القاسم نصر قال: سمعت والدي أبا بكر المقري يقول: سمعت أبا علي النيسابوري، سمعت عزيز بن ناصح يقول: سمعت أبا أحمد بن نصر بن أحمد يقول: **(لا ينال هذا العلم إلا من عطّل دُكّانه، وخرّب بستانه، وهجر إخوانه ومات أقرب أهله إليه فلم يشهد جنازته)**[٤].

والحذر كل الحذر من طلب العلم لغير الله، إما للرياء أو طلب دنيا ينالها، فقد أخبرنا ابن الشريفة، نا المشايخ الثلاثة، نا المزي، ح، نا جماعة

---

(١) فيض القدير للمناوي ٢٨٩/٢.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله القيسي، الإمام الحافظ، مؤرخ الديار الشامية، توفي سنة ٨٤٢هـ. ذيل تذكرة الحفاظ، محمد الحسيني ٣١٧/١. طبقات الحفاظ، للسيوطي ٥٥٠/١.

(٣) هي في المخطوط (ترا)، والأصل أن تكتب مقصورة ((ترى))؛ لأنها فعل مهموز. انظر: الأمالي لجميع قواعد الإملاء، محمد سعيد كمال ص١٢٢.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي السامع٢٥٢/٢. قال ابن جماعة: ((**وهذا كله وإن كانت فيه مبالغة، فالمقصود به أنه لا بدّ فيه من جمع القلب واجتماع الفكر**)). انظر: تذكرة السامع ص١١٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

من شيوخنا، نا ابن المحب، نا المزي، نا شيخ الإسلام ابن أبي عمر وغيره، نا شيخ الإسلام موفق الدين، نا أبو زرعة المقدسي، نا أبو منصور المصري، نا أبو طلحة القطان، نا ابن ماجه، حدثنا زيد بن أخزم[١] وأبو بدر عباد بن الوليد[٢]، قالا ثنا محمد بن عباد[٣]، ثنا علي بن المبارك[٤] عن أيوب السختياني[٥] عن خالد بن دريك[٦] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: **((من طلب العلم لغير الله وأراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار))**[٧]، وبسنده إلى ابن ماجه، حدثنا علي بن محمد[٨] والحسين بن عبدالرحمن[٩] قالا: ثنا عبدالله بن نمير[١٠]، عن نهشل[١١] عن الضحاك[١٢] عن الأسود بن يزيد[١٣] عن عبدالله بن مسعود

(١) هو أبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ثقة، حافظ، توفي سنة ٢٥٧هـ. الكاشف ٤١٤/١. التقريب ص٣٥٠.

(٢) هو أبو بدر عباد بن الوليد الغيري، ثقة، توفي سنة ٢٦٢هـ. الكاشف ٥٣٢/١. التقريب ص٤٨٣.

(٣) هو أبو عباد محمد بن عباد الهنائي، صدوق. تهذيب الكمال للمزي، ٤٤٥/٢٥. الكاشف ١٨٤/٢.

(٤) هو علي بن المبارك الهنائي، ثقة. الكاشف ٤٥/٢. التقريب ص٧٠٣.

(٥) هو أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني، ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد، توفي سنة ١٣١هـ. الكاشف ٢٦٠/١. التقريب ص١٥٨.

(٦) هو خالد بن دريك الشامي، ثقة يرسل. الكاشف ٣٦٣/١. تهذيب التهذيب ٧٥/٣.

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٥/١، كتاب السنة، باب ٢٣، رقم (٢٥٨). والترمذي في سننه بلفظ ((من تعلّم علماً))، كتاب العلم، باب٦، رقم (٢٦٥٥)، وقال: حسن غريب. قال الحافظ العراقي: رواه الترمذي وإسناده جيد. انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي، استخراج محمود الحداد، ١٧١/١.

(٨) هو أبو الحسن علي بن محمد الطنافسي، ثقة، عابد، توفي سنة ٢٣٣هـ. الكاشف ٤٦/٢. التقريب ص٧٠٤.

(٩) هو الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي، مقبول، توفي سنة ٢٥٣هـ. الكاشف ٢٣٣/١. التقريب ص٢٤٨.

(١٠) هو أبو هشام عبدالله بن نمير الكوفي، ثقة من أهل السنة، توفي سنة ١٩٩هـ. الكاشف ٦٠٤/١. التقريب ص٥٥٣.

(١١) هو أبو سعيد نهشل بن سعيد الورداني، متروك واهٍ. الكاشف ٣٢٧/٢. التقريب ص١٠٠٩.

(١٢) هو أبو القاسم الضحاك بن مزاهم الهلالي، صدوق كثير الإرسال، توفي سنة ١٠٥هـ. الكاشف ٥٠٩/١. التقريب ص٤٥٩.

(١٣) هو أبو عمرو الأسود بن يزيد النخعي، ثقة، مكثر فقيه، توفي سنة ٧٥هـ. الثقات، لابن حبان، ٣١/٤. التقريب ص١٤٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

رضي الله عنه قال: **(لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم؛ ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم، فهانوا عليهم، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: ((من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه الله تعالى همّ آخرته، ومن تشعّبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك))**[١] وبه إلى ابن ماجه، حدثنا علي بن محمد، ثنا إسحاق بن منصور[٢] عن عمار بن سيف[٣] عن أبي معاذ البصري[٤]، عن ابن سيرين[٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((تعوّذوا بالله من جُبّ الحزن، قالوا: يا رسول الله وما جُبّ الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم تعوَّذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة، قالوا يا رسول الله ومن يدخلها[٦]؟ قال: أُعِدّ للقرَّاء المرائين بأعمالهم، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يراؤون[٧] الأمراء))**[٨] أخبرنا الجماعة من شيوخنا، نا ابن حجر، نا الأزهري، تنا عائشة بنت علي، نا أحمد بن علي، نا البوصيري والأرتاحي قالا: نا ابن الفراء، نا أبو القاسم الضراب،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، ٩٥/١، المقدمة، باب ٢٣، رقم (٢٥٠). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف، ٧٦/٧، رقم (٣٤٣١٣). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ١٠٠/١، رقم (٢٠٩).

(٢) هو أبو عبدالرحمن إسحاق بن منصور السلولي، صدوق تكلم فيه للتشيع، توفي سنة ٢٠٥هـ. الكاشف، ٢٣٩/١. التقريب ص١٣٢.

(٣) هو أبو عبدالرحمن عمار بن سيف الضبي، ضعيف الحديث وكان عابداً. الكاشف ٥١/٢. التقريب ص٧٠٩.

(٤) أبو معاذ البصري، ويقال أبو معان وهو أرجح، مجهول من السادسة. الكاشف ٤٦٢/٢. التقريب ص١٢٠٧.

(٥) هو أبو بكر محمد بن سيرين، ثقة، ثبت، عابد كبير القدر، توفي سنة ١١٠. الكاشف ١٧٨/٢. التقريب ص٨٥٣.

(٦) في لفظ سنن ابن ماجه: ((ومن يدخله)).

(٧) في لفظ ابن ماجه: ((يزورون))

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٤/١، المقدمة، باب ٢٣، رقم (٢٥٦). والترمذي في سننه ٥٩٣/٤، كتاب الزهد باب ٤٨، رقم (٢٣٨٣)، وقال: حسن غريب. قال المنذري: رواه البيهقي بإسناد جيد. الترغيب والرهيب ٢٥٣/٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

نا أبي[١]، نا أبو بكر الدينوري[٢]، حدثنا عمير بن مرداس[٣] عن الوليد بن صالح[٤]، ثنا عثمان بن مقسم[٥] عن المقبري[٦]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((إن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه))**[٧]. أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا حنبل، نا ابن الحصين، نا ابن المذهب، نا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يونس[٨] وسريج[٩]، ثنا فليح[١٠] عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة[١١]، عن سعيد بن يسار[١٢]

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المحدث، مصنف المروءة، توفي سنة ٣٩٢هـ. الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٠/١١. تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٢٤/٣.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، الفقيه العلامة المحدث، توفي سنة ٣٣٣هـ. لسان الميزان لابن حجر ٣٠٩/١. سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٢٧/١٥.

(٣) هو عمير بن مرداس الزريقي، من نهاوند، روى عن أهل بلده، يغرب، من ثقات ابن حبان. الثقات لابن حبان ٥٠٩/٨. لسان الميزان ٣٨١/٤.

(٤) هو أبو محمد الوليد بن صالح النخاس، ثقة. الكاشف ٣٥٢/٢. التقريب، ص١٠٣٨.

(٥) هو أبو سلمة عثمان بن مقسم البري، أحد الأعلام، وهو على ضعفه يُكتب حديثه. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٧٥/٥. الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٧/١٩.

(٦) أبو سعد سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة، توفي سنة ١٢٥هـ. الكاشف ٤٣٧/١. التقريب ص٣٧٩.

(٧) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده ١٧١/٢، رقم (١١٢٢). والبيهقي في الشعب ١٤٩/٣، رقم (٣١٦٣). والطبراني في المعجم الصغير، ٣٠٥/١، رقم (٥٠٧). وضعفه الهيثمي في المجمع ١٨٥/١. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق آخر وهو السري بن يحيى عن سعيد المقبري، ١٩٧/٥٦، رقم (٧٨٨٨). وللحديث شاهد صحيح أخرجه البيهقي في شعبه، ١٩٧/٦، رقم (٧٨٨٨).

(٨) هو أبو محمد يونس بن محمد المؤدب، ثقة، ثبت، توفي سنة ٢٠٨هـ. الكاشف ٤٠٤/٢. التقريب ص١٠٩٩.

(٩) هو أبو الحسين سريج بن النعمان، ثقة عالم، توفي سنة ٢١٧هـ. الكاشف ٤٢٦/١. التقريب ص٣٦٦.

(١٠) هو أبو يحيى فليح بن سليمان، صدوق كثير الخطأ، توفي سنة ١٦٨هـ. الكاشف ١٢٥/٢. التقريب ص٧٨٧.

(١١) هو أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن، قاضي المدينة، ثقة، توفي سنة ١٣٢هـ. الكاشف ٥٦٨/١. التقريب ص٥٢٢.

(١٢) هو أبو الحباب سعيد بن يسار، ثقة متقن، توفي سنة ١١٧هـ. الكاشف ٤٤٧/١. التقريب ص٣٩١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب عرضاً من الدنيا لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة))**[١]، أخبرنا ابن الشريفة، نا المشايخ الثلاثة، نا المزي، نا ابن البخاري،ح، وأخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا ابن البخاري، نا ابن طبرزد، نا أبو الحسن بن البناء، نا أبو الفتح الكروخي، نا أبو عامر الأزدي وأبو نصر التريقي وأبو بكر الغورجي، نا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي، حدثنا أبو الأشعث العجلي[٢]، ثنا أمية بن خالد[٣]، ثنا إسحاق بن يحيى[٤]، ثني ابن كعب بن مالك[٥] عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **((من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار))**[٦] وبسنده إلى الترمذي حدثنا علي بن نصر[٧]، ثنا محمد بن عباد، ثنا علي بن المبارك عن أيوب السختياني، عن خالد بن دريك عن ابن عمر رضي الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ((**من تعلّم علماً**[٨] **لغير الله، أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده**

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه ٣٢/٥، كتاب العلم، باب ٥، رقم (٢٦٥٢). والحاكم في المستدرك١٦٠/١، رقم (٢٨٨)، وقال: حديث صحيح سنده ثقات. وقال النووي: رواه أبو داود بإسناد صحيح. رياض الصالحين٣١٤/١.

(٢) هو أبو الأشعث العجلي أحمد بن المقدام البصري الثقة، توفي سنة ٢٥٣هـ. الكاشف٢٠٤/١. التقريب ص٩٩.

(٣) هو أبو عبدالله أمية بن خالد القيسي، ثقة، توفي سنة ٢٠١هـ. الكاشف ٢٥٥/١. التقريب ص١٥٢.

(٤) هو إسحاق بن يحيى التيمي، ضعيف، توفي سنة ١٦٤هـ. الكاشف ٢٣٩/١. التقريب ص١٣٣.

(٥) هو عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة، توفي سنة ٩٧هـ. الكاشف ٥٨٨/١. التقريب ص٥٣٧.

(٦) أخرجه الترمذي في سننه، ٣٢/٥، كتاب العلم باب٦، رقم (٢٦٥٤). وابن أبي الدنيا في الصمت، ١٠٦/١، رقم (١٤١). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٦٠/٣، رقم (٢٦٥٤).

(٧) هو علي بن نصر الجهضمي، ثقة، توفي سنة ١٨٧هـ. الكاشف ٤٨/٢. التقريب ص٧٠٦.

(٨) في سنن الترمذي (من تعلم علماً)، وفي المخطوط ((من تعلم لغير)).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

من النار))[١] أخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن البالسي، نا المزي، نا ابن أبي عمر، نا شيخ الإسلام موفق الدين، نا أبو زرعة المقدسي، نا المصري، نا أبو طلحة القطان، نا ابن ماجه، حدثنا محمد بن يحيى[٢]، ثنا ابن أبي مريم[٣]، نا يحيى بن أيوب[٤] عن ابن جريج[٥] عن أبي الزبير[٦] عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **((لا تَعلّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار))**[٧].

وعلى كل من طلب العلم أن يلتمس أهل الخير والصلاح من المشايخ، يطلب منهم العلم، فإنهم الذين يحصل النفع في العلم بهم وبدعائهم، ووقوع النظر منهم عليه يكفي، وإن حصّل منهم أمر من آثارهم يكون عنده يتبرك[٨] به منهم، وإن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ جليل، توفي سنة ٢٧٨هـ. الكاشف ٢٢٩/٢. التقريب ص٩٠٧.

(٣) هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي، ثقة، ثبت، فقيه، توفي سنة ٢٢٤هـ. الكاشف ٤٣٣/١- ٤٣٤. التقريب ص٣٧٥.

(٤) هو أبوالعباس يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ، وثّقه المنذري في الترغيب ٦٦/١، توفي سنة ٢٦٢هـ. الكاشف ٣٦٢/٢. التقريب ص١٠٤٩.

(٥) هو أبو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، فقيه، توفي سنة ١٥٠هـ. الكاشف ٦٦٦/١. التقريب ص٦٢٤.

(٦) هو أبو الزبير محمد بن مسلم المكي، صدوق، كان مدلساً، توفي سنة ١٢٨هـ. الكاشف ٢١٦/٢. التقريب ص٨٩٥.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك ٦١/١، رقم (٢٩٠). وابن ماجه في سننه ٩٣/١، كتاب العلم، باب ٢٣، رقم (٢٥٣). وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم. مصباح الزجاجة ٣٧/١.

(٨) التبرك بالصالحين على نوعين: تبرك مشروع، ويكون بطاعتهم في الاستقامة والدعوة إلى الله تعالى، والأخلاق الحسنة، وبعلمهم ودعائهم وصلاحهم، وتبرك بدعيّ وهوالتبرك بذواتهم وأشخاصهم. انظر بالتفصيل: مجموع فتاوى شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية ١١٣/١١-١١٥. التبرك أنواعه وأحكامه، د.ناصر الجديع ص٩٢، وص٢٦٢، وص٣٢٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ألبسوه خرقة تكون عليه فذلك حاز من نصيب الخير.

وقد كان جماعة من السلف يفعلون ذلك ويطلبون لبس الخرقة من أيدي الصالحين[١]، والتأدب بأحوالهم وأفعالهم، وقد اعتنى أهل التصوف بلبس الخرقة المباركة، وقد ألبسني إياها شهاب الدين بن زيد قال: ألبسني إياها جمال الدين بن الشرائحي قال: ألبسني إياها أبو عبدالله الأنصاري، قال: ألبسني إياها الشيخ قطب الدين اليونيني، وهو لبسها من يد والده أبو عبدالله اليونيني، وهو لبسها من يد عبدالله البطائحي، وهو لبسها من يد عبدالقادر الجيلي، وهو لبسها من يد أبي سعيد المخرمي، وهو لبسها من يد أبي الحسن البكاري، وهو لبسها من يد أبي الفتح الطرسوسي، وهو لبسها من يد أبي الفضل التميمي، وهو لبسها من عبدالعزيز التميمي، وهو لبسها من يد أبي بكر الشبلي، وهو لبسها من يد أبي القاسم الجنيد، وهو لبسها من يد سري السقطي، وهو لبسها من يد معروف الكرخي، وهو تأدب بعلي بن موسى الرضا[٢]، وهو تأدب بالكاظم، والكاظم تأدب بجعفر الصادق، والصادق تأدب بالباقر، والباقر تأدب بزين العابدين، وزين العابدين تأدب بوالده الحسين، والحسين تأدب بوالده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلي صحب النبي ﷺ.

وقال: معروف الكرخي أيضاً تأدب بداود الطائي، وداود تأدب بحبيب العجمي، وحبيب تأدب بأبي سعيد الحسن البصري، وهو أخذ العلم عن

---

(١) لبس الخرقة بدعة محدثة لا أصل لها من الكتاب والسنة، ولم تثبت عن أئمة السلف في القرون الثلاثة الفاضلة، وقد قرّر ذلك الإمام ابن الجوزي رحمه الله في كتابه: تلبيس إبليس ص٢٣٦. وبيّن شيخ الإسلام ابن تيمية كذب الأحاديث الوارد فيها، كما في مجموع الفتاوى ١٠٤/١١، وص٥١٠. وفي منهاج السنة، ٤٤/٨.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((ودعوى أن معروف الكرخي أسلم على يدي علي الرضا، أو أن الخرقة متصلة منه إليه فكله كذب)). منهاج السنة النبوية ٦٢/٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جماعة من الصحابة منهم علي وحذيفة بن اليمان[١]. وقد حضرت إلى حضرة سيدي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن العيثاوي، البعلي، الحنبلي، والتمست منه لبس الخرقة فألبسني إياها، وهو لبسها من الشيخ العلامة قاضي القضاة ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن محمد الحسيني، قال: ألبسني إياها الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالرزاق، وهو لبسها من يد والده تاج الدين عبدالرزاق، وهو لبسها من يد والده وشيخه محب الدين أحمد، وهو لبسها من يد سيده ووالده محيي الدين محمد، وهو لبسها من يد سيده وشيخه ووالده قاضي القضاة أبي صالح نصير، وهو لبسها من يد سيده ووالده شيخ الشيوخ تاج الدين أبي بكر عبدالرزاق، وهو لبسها من يد سيده ووالده وشيخه قطب الأولياء محيي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني الحنبلي. قال قدس الله روحه: جاء أبو سعد المبارك بن علي وقال: لا بد أن تلبس مني خرقة، وألبس منك خرقة تبرّكاً من كل واحد منا، قال: فلبس مني خرقة ولبست منه خرقة، وشيخهما الذي ألبسهما الخرقة شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، ولبسها الهكاري من يد أبي الفضل[٢] عبدالواحد التميمي، ولبسها التميمي من يد أبي بكر الشبلي، ولبسها الشبلي من يد شيخ الطريقة أبي القاسم الجنيد، ولبسها الجنيد من يد شيخه وخاله سري السقطي، ولبسها سري من يد معروف الكرخي، وهو أخذ العلم وتأدب على ابن موسى الرضا، وهو أخذ العلم والأدب من موسى بن جعفر، وهو أخذ العلم والأدب من جعفر بن محمد، وهو أخذ العلم

(١) قال السخاوي: ((ولم يسمع الحسن من عليّ حرفاً بالإجماع، وأئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعاً فضلاً عن أن يلبسه الخرقة)). المقاصد الحسنة ص٣٣٥. وانظر: كشف الخفا للعجلوني ١٨٠/٢.

(٢) في المخطوط (أبي الفضائل)، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٩٩/١٩.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والأدب من أبيه محمد بن علي، وهو أخذ العلم والأدب من أبيه علي بن الحسين زين العابدين، وزين العابدين تأدب بأبيه الحسين، والحسين تأدب بأبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلي تأدب بسيد المرسلين، والرسول ﷺ قال: **(أدبني ربي فأحسن تأديبي)**[1]، وأوصانا بما أوصاه به شيخه، وإن شيخه أيضاً أوصاه بذلك كذلك إلى الشيخ عبدالقادر، وهي وصية الشيخ عبدالقادر[2] وهي هذه: **(أوصيك بتقوى الله في السر والعلانية، ولزوم ظاهر الشرع الشريف، وحفظ حدوده، وكثرة السخا، وبذل الندى، والصفح عن عثرات الإخوان، واعلم يا ولدي أن الصولة على من دونك ضعف، وعلى من فوقك قحة، وإن طريقنا هذه مبنية على ثمان خصال: السخا، والرضا، والصبر، والإشارة، والغربة، ولبس الصوف، والسياحة، والفقر، فالسخا لنبي الله إبراهيم عليه السلام، والرضا لنبي الله إسماعيل عليه السلام، والصبر لنبي الله أيوب عليه السلام، والغربة لنبي الله يحيى عليه السلام، ولبس الصوف لنبي الله موسى عليه السلام، والسياحة لنبي الله عيسى عليه السلام، والفقر لسيدنا محمد ﷺ، وحسبك في الدنيا شيئان صحبة فقير وخدمة وليّ، وعليك بخدمة الفقراء؛ فإن من خدم الفقراء بثلاثة أشياء: بالتواضع، وحسن الأدب، وسخاء النفس، عَظُم قدره عند الله تعالى، وإذا رأيت الفقراء أو اجتمعت بالفقير فلا تبدأه بالعلم؛**

---

(١) أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ١/١. وقال ابن حجر: أخرجه العسكري والحديث ضعيف. انظر: الإمتاع بالأربعين المتباينة ٩٧/١. وقال الإمام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٣٧٥/١٨: معناه صحيح ولا يعرف له إسناد ثابت ٧٢/١. وانظر: كشف الخفا للعجلوني ٧٢/١.

(٢) هو أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي، كان صالحاً ورعاً زاهداً، وله سمت حسن، ومن أعظم مشايخ زمانه أمراً بالتزام الشرع، توفي سنة ٥٦١هـ. مجموع فتاوى الإمام ابن تيمية ٤٨٨/١٠. البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٢/١٢. سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٠/٢٠-٤٥٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فإن العلم ذو خشية، وابدأه بالرفق فإن الرفق يؤنسه، واصحب الفقراء بالتذلل، والأغنياء بالتعزز، وأمت نفسك حتى تحيا، وأقرب الخلق إلى الله تعالى أوسعهم خُلُقاً، ولا تجعل حوائجك بأحد اتكالاً على ما بينك وبينه من الصداقة والمودة؛ فإن الله تعالى وله الحمد فرض لكل مؤمن فرضاً، وإن الفقر والتصوف مذهب كله جِّد فلا تخلطهما بشيء من الهزل، وعليك إذا اجتمعت بالفقراء فَأْمُرهم بالتواصل بالحق، والتواصي بالصبر، وإن الفقير لا يستغني بشيء دون الله سبحانه وتعالى، وصيتي لك ولمن سمعها ولسائر المريدين كثَّرهم الله تعالى، والله تعالى يوفقنا وإياك لما ذكرناه وبيّناه، ويجعلنا وإياك ممن يقفوا آثار السلف ويترك عند الحق هواه إن شاء الله تعالى))[(١)] هذا آخر وصية شيخ الطريقة، وقد لبسنا الخرقة المباركة عن جماعة أُخَر، يطول بنا الأمر بذكر طرقهم، ومن أراد ذلك فلينظر في كتابنا الموضوع بسبب ذلك المسمى: (**بدو العلقة بلبس الخرقة**)، وحاصل ذلك حصول الخير والسعادة في الدنيا والآخرة بآثار الصالحين والأولياء وبدعائهم وبلحظهم وبأخذ العلم منهم، أخبرنا جماعة من شيوخنا، نا ابن حجر، نا الأزهري، تنا عائشة بنت علي، نا أحمد بن علي، نا البوصيري والأرتاجي، نا ابن الفراء، نا أبو القاسم الضراب، نا الدينوري، حدثنا عبدالله[(٢)] بن محمد بن عبدالعزيز[(٣)]، ثنا محمد بن بكار[(٤)]، ثنا عنبسة بن

(١) الأثر لم أتوصل إلى من ذكره أو رواه غير المؤلف.

(٢) في أصل المخطوط: محمد بن عبدالعزيز، والصحيح أنه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، الذي روى عنه محمد بن بكار الهاشمي. انظر: تهذيب الكمال ٢٥١/٦. تاريخ دمشق ٥/٣٩. تاريخ بغداد ٣٥٠/٩.

(٣) هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، كان صاحب حديث، تكلم فيه بعضهم بلا حجة، وضعفه ابن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٧/٤. المغني في الضعفاء للذهبي ٣٥٦/١.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن بكار الهاشمي، ثقة، توفي سنة ٢٣٨هـ. الكاشف ١٥٩/٢. التقريب ص٨٢٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عبدالواحد[١]، ثنا عمرو بن عامر[٢]، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **(تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلّموا منه، وليتواضع لكم من تُعلّمون، ولا تكونوا جبابرة العلماء؛ فلا يقوم علمكم بجهلكم)**[٣].

وليعلم طالب العلم قدر ما يطلب، وما يعمل منه، وإن طرق المشي في طلب العلم هي طرق الجنة المفروشة له بأجنحة الملائكة، أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا حنبل، نا ابن الحصين، نا ابن المذهب، نا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر[٤]، نا أبو بكر[٥] عن الأعمش[٦] عن أبي صالح[٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة))**[٨]، وبسنده إلى الإمام أحمد حدثنا محمد بن يزيد[٩]، نا عاصم بن رجا[١٠]، عن قيس بن كثير[١١] قال: **قدم رجل من**

---

(١) هو أبو خالد عنبسة بن عبدالواحد، ثقة، عابد من الأبدال. الكاشف ١٠٠/٢. التقريب ص ٧٥٦.

(٢) عمرو بن عامر البجلي، مقبول من السادسة. التقريب ص٧٣٩.

(٣) أخرجه وكيع في الزهد ٥٣٨/٢، ٥٣٩. والآجري في أخلاق حملة القرآن، ص٥٤. والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ٨٩/٢، وص١٥٣، وقال: هذا هو الصحيح عن عمر من قوله.

(٤) أبو عبدالرحمن الأسود بن عامر شاذان، ثقة، توفي سنة ٢٠٨هـ. الكاشف ٢٥١/١. التقريب ص١٤٦.

(٥) هو أبو بكر بن عياش الأسدي، ثقة عابد، توفي سنة ١٩٣هـ. الكاشف ٤١٢/٢. التقريب ص١١١٨.

(٦) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ، توفي سنة ١٤٨هـ. الكاشف١/٤٦٤. التقريب ص٤١٤.

(٧) ذكوان أبو صالح السمان، ثقة ثبت، توفي سنة ١٠١هـ. الكاشف، ٣٨٦/١. التقريب ص٣١٣.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه ٨١/١، المقدمة، باب ١٧، رقم (٢٢٣). والإمام أحمد في مسنده ٣٢٥/٢، رقم (٨٢٩٩). وعند الإمام مسلم في صحيحه بلفظ أطول ٢٠٧٤/٤، كتاب الذكر، باب ١١، رقم (٢٦٩٩).

(٩) هو أبو إسحاق محمد بن يزيد الواسطي، ثقة عابد، توفي سنة ١٨٨هـ. الكاشف ٢٣١/٢. التقريب ص٩٠٩.

(١٠) هو عاصم بن رجا بن حيوة، صدوق يهم. الكاشف ٥١٨/١. التقريب ص٤٧١.

(١١) هو قيس بن كثير، ويقال كثير بن قيس، ضعيف. الكاشف ١٤٦/٢. التقريب ص٨٠٩.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق فقال له: ما أقدمك أي أخي؟ قال: حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله ﷺ، قال: أما قدمت لتجارة؟ قال: لا، قال: أما قدمت لحاجة قال: لا، ما قدمت إلا في طلب هذا الحديث، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من سلك طريقاً يطلب منه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب، وإنه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا(١) **ديناراً ولا درهماً؛ وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر))**(٢)، وقد روى البخاري بعضه تعليقاً، ولو علم الخلق حقيقة قدر العالم عند الله عز وجل؛ لحقّ لكل واحد أن يفرش له خدّه ليمشي عليه، وإنما صار الناس في هذا الزمان يحتقرون العلماء ويكرهونهم لتنفر قلوب الناس عن التعلم، فيقع الزهد من الناس في تعلم العلم، ليزول العلم بالكلية ويُرفع، ويثبت الجهل، كما قد ورد معنى ذلك في حديث رويناه في الآيات والعلامات **(لا تقوم الساعة حتى يصير العلماء عند الناس أنتن من جيفة حمار)**(٣).

ومن المتعين على طالب العلم لزوم طاعة الله عز وجل، وذلك بفعل المأمور به، وترك المحظور، واجتناب المعاصي جميعها، ومما ينسب إلى الشافعي رضي الله عنه: (**شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى**

---

(١) في الأصل: ((العلماء ورثة الأنبياء، لم يورثوا)).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٣١٧/٣، كتاب العلم، باب١، رقم (٣٦٤١). والترمذي في سننه ٤٨/٥، كتاب العلم، باب ١٩، رقم (٢٦٨٢). وقال الحافظ: أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً. فتح الباري ١٦٠/١.

(٣) الحديث من قول مكحول الشامي. أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨١/٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ترك المعاصي، وقال: اعلم بأن العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاص)[١].

ومما يصفي القلب لحفظ العلم والفهم أكل الحلال، فإن العالم ليأكل اللقمة من الحرام فيسلب بها جملة من العلم، وقد ورد أن رجلاً جاء إلى الإمام أحمد فقال له: **(بم تطمئن القلوب؟ فقال: بأكل الحلال، ثم إنه ذهب إلى سعيد بن عبدالله فقال له: بم تطمئن القلوب؟ فقال: ألا بذكر الله تطمئن القلوب، فقال: سألت أحمد بن حنبل؟ قال: فتبسم وقال: سألته؟، قال: نعم، قال: وما قال لك؟، قال: بأكل الحلال، قال: أتاك بالأصل. قال: ثم ذهب إلى عبدالوهاب الوراق، فقال له: بم تطمئن القلوب؟ فقال: ألا بذكر الله تطمئن القلوب، فقال: سألت أحمد بن حنبل، قال: فتغير وارتعد، وقال: ما قال لك؟ قال: قال بأكل الحلال، قال: أتاك بالأصل)**[٢]، فمن واظب على أكل الحلال صفا قلبه للعلم والفهم واستجيب دعاءه، وأكل الحرام يسلب العلم ويرد الدعاء، كما صحّ في الحديث **((عن الرجل يطيل السفر، يمدّ يده إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك))**[٣]، والحذر كل الحذر من الوقوع في حقّ أحد من أهل الخير والطاعة من المشايخ أو غيرهم؛ فإن ذلك هو السبب الذي يحصل به الحرمان والحجب عن السعادة والعلم والخير، فقد صح في الحديث الإلهي **(يقول الله عز وجل: من عادى ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وإني لأغضب**

---

(١) أورده القفطي في المحمدون من الشعراء بلا سند ٧/١. ومحيي الدين القرشي في طبقات الحنفية ٥٤٠/١. وأخرجه البيهقي من قول علي بن خشرم تلميذ وكيع. انظر: شعب الإيمان ٢٧٢/٢.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم، ١٨٢/٩. المقصد الأرشد لابن مفلح، ٣٠٠/٢-٣٠١.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، ٧٠٣/٢، كتاب الزكاة، باب ١٩، رقم (١٠١٥). والترمذي في سننه ٢٢٠/٥، كتاب تفسير القرآن، باب٣، رقم (٢٩٨٩).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

لأوليائي كما يغضب الليث الحرد[(١)])[(٢)].

وليحذر أيضاً من كسر قلوب الفقراء والمساكين؛ فإن الله عز وجل يقول: **((أنا عند المنكسرة قلوبهم))**[(٣)]. إذا تبيّن كل ما ذكر؛ فينبغي لطالب العلم أولاً: أن يصحح نيته في طلب العلم ومع الله عز وجل، ويأكل الحلال، ولا يلبس الغالي في اللباس؛ بل يكون أدونه لله عز وجل، وإلا ففي أوسطه، وإن كان من الصوف كان أحسن، متحرياً فيه السنة، وإذا أراد طلب العلم توضأ وصلى ركعتين، ويقصد هو الشيخ إلى مكانه ماشياً ما لم يشقّ عليه؛ فإن طلب العلم من الجهاد في سبيل الله بل ويفضل عليه، ومن اغبرّت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار، وإذا وصل مكان الشيخ تلطّف لخروجه - إن لم يجده جالساً - بالرفق والذل والانكسار والخضوع والتواضع، وإذا وجده جلس بين يديه متواضعاً متخشعاً متذللاً له، ممتثلاً ما يشير إليه به، ويحرص غاية الحرص أن يكون من أهل الخير والدين والصلاح؛ فإن ممن هو على هذه الحال يرجى[(٤)] الانتفاع به، وليحذر غاية الحذر أن يكون من أهل البدع والزيغ، وأن لا يكون من أهل المعاصي والفسوق، ولا يُضجره لا يُملّه. وينبغي

---

(١) الحرد: من حرد إذا اغتاظ وغضب فتحرش بالذي غاظه وهمَّ به. انظر: معجم كتاب العين للفراهيدي، ١٨٠/٣.

(٢) الحديث بهذا اللفظ لم يرد في الصحاح والسنن، وهو مركب من جملتين: الأولى قوله: (**من عادى ولياً فقد بارزني بالمحاربة**) أخرجها البخاري في صحيحه وغيره بلفظ قريب، ٢٣٨٤/٥، كتاب الرقاق، باب ٣٨، رقم (٣١٣٧). وجملة (وإني لأغضب) أخرجها البغوي في شرح السنة بلفظ (من أهان) ٢١/٥-٢٢، رقم (١٢٤٩)، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٥٦/٤: سنده ضعيف جداً.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ٧٥/١، من قول موسى عليه السلام عن عمران القصير. والقرشي في الهم والحزن ٥٦/١، من قول داود عليه السلام. وأبو نعيم في الحلية ٣٦٤/٢- ٣١/٤، ٣٢، عن وهب بن منبه وعن مالك بن دينار. قال العجلوني في كشف الخفاء ٢٣٤/١: ولا أصل لهما في المرفوع.

(٤) في الأصل المخطوط (يرجا).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

لطالب العلم أن لا ينام إذا نام الناس لعظيم ما يطلب، فإن من طلب الأشياء النفيسة يحقّ له أن لا ينام عنها، ويقلّ نومه لأجلها، ولا يغفل إذا غفل الناس؛ لأن من طلب النفيس الغالي لا يغفل عنه، ولا يفرح بالدنيا إذا فرح الناس بها، ولا يلهو إذا لها الناس، ولا يشغل قلبه بشيء يُلهيه عن العلم، ولا يأكل ما يفسد عليه فهمه؛ لأجل العلم، وقد ورد عن ابن الأنباري رحمة الله عليه أنه يحفظ شيئاً كثيراً لا يذكر مثله لغيره، فيقال: إن من جملة ما كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً على القرآن بأحاديثها وأسانيدها، وإنه لا يأكل ساقطة الثمار؛ لأجل حفظه، ولا يأكل شيئاً من الأطعمة والطبائخ المرطبة لذلك، ولا يشرب البارد حتى إنه كان قد اقتصر على القلية[1] من الأطعمة، وإنه كان يأخذ الرطب في أيام الرطب فيشمها ويقول: (**والله إنك لطيب، ولكن ما أحفظ أطيب منك**)[2]، وإنه كان مع الخليفة في بعض الغزوات، فصنعت الأطعمة الفاخرة فلم يأكل منها؛ بل عمل له تلك القلية فأكلها، وقام الناس إلى المياه المبردة، فجلس هو لا يشرب إلى قرب العصر، ثم شرب من المياه الحارة[3].

ويذكر عنه أنه رأى مرة جارية حسناء تباع في سوق النخاسين فوقعت في قلبه، فذكر أمره للخليفة فاشتراها وأرسل بها إليه، فقال: ضعوها في تلك العلية حتى نستبريها، ثم جاء بيت كتبه فأقام من ساعته ثم قال: عليّ بالجارية فلما أُتي بها قال: اذهبوا بها فردوها على الخليفة، فلما خرجت من الدار قالت: ردوني إليه لأكلمه، فلما جاءته قالت: أنت رجل كبير،

---

(١) القلية: هي مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها، وهي أكلة معروفة لدى طباخ الخليفة الراضي، كان يصنعها لأبي بكر الأنباري. انظر: لسان العرب لابن منظور ١١/٢٩٤.

(٢) والقصة أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخه ٣/١٨٣- ١٨٤. والذهبي في السير ١٥/٢٧٥.

(٣) المصدر نفسه.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وإذا رددتني بعد أن قبلتني وقد كنت ذكرت أني وقعت بقلبك يقول الناس: إن ذاك لأمر رأيته فيّ، فأخبرني لأي شيء رددتني بعد أن قبلتني ثم افعل ما بدا لك؟، فقال: والله لا شيء إلا إنه ليس من قدرك أن تلهيني عن العلم، قالت: ليس إلا هذا ؟ قال: ليس إلا هذا)[(١)]، كان لما دخل بيت كتبه اشتغل قلبه بها عن العلم، فبهذا يصلح طلب العلم. أخبرنا جدي، نا الصلاح ابن أبي عمر، نا الفخر بن البخاري، نا ابن الجوزي، سمعت أبا القاسم السمرقندي يقول: سمعت محمد بن عطا يقول: سمعت أبا نصر محمد بن أحمد يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: سمعت أبا طاهر المروزي يقول: سمعت محمد بن الحارث المروزي يقول: سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت حمدان بن إبراهيم يقول: سمعت إبراهيم بن عبدالله يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول: **(طلبنا هذا العلم عشر سنين، وطلبت لعسيره عشرين سنة)**[(٢)].

وبسنده إلى ابن الجوزي، سمعت ظفر بن علي يقول: سمعت عبدالواحد بن إسماعيل الفارسي يقول: سمعت أبا الحسن المزكي يقول: سمعت عمر بن إسماعيل يقول: سمعت أحمد بن حمدون يقول: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت وكيع بن الجراح يقول: **(لا ينبل الرجل من أصحاب الحديث؛ حتى يكتب عن من فوقه، وعن من هو مثله، وعن من هو دونه)**[(٣)]، وبسنده إلى ابن الجوزي سمعت أبا محمد المقري يقول: سمعت عبدالله بن عطا يقول: سمعت أبا عبدالله الإسكندري يقول: سمعت أبا منصور الرازي

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢/٧٢، ٧١.

(٢) الأثر لم أتوصل إلى من ذكره أو رواه غير المؤلف.

(٣) أورده ابن الصلاح في علوم الحديث بلا سند ص٢٢٥. وأخرجه الخطيب في الجامع عن سفيان بن عبيد رحمه الله، ٢/٣٢٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يقول: سمعت أبا العباس بن فراشة يقول: سمعت أحمد بن منصور يقول: سمعت الحسن بن محمد يقول: سمعت الشافعي يقول: **(إذا رأيت الرجل من أصحاب الحديث فكأني رأيت رجلاً من أصحاب الرسول ﷺ)**[١].

وبسنده إلى ابن الجوزي سمعت ظفر بن علي يقول: سمعت أبا الفتح أحمد بن عبدالله يقول: سمعت أبا بكير بن أبي علي يقول: سمعت الحسن بن سعيد يقول: سمعت محمد بن زغبة يقول: سمعت يونس يقول: سمعت الشافعي يقول: **(من حفظ القرآن عظمت قيمته، ومن تفقّه نبل قدره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة العربية رقّ طبعه، ومن لم يصن نفسه لم يصنه علمه)**[٢]، وبسنده إلى ابن الجوزي سمعت أبا القاسم السمرقندي يقول: سمعت أبا محمد بن عطا يقول: سمعت أبا نصر محمد بن أحمد يقول: سمعت أبا حاتم الدارمي يقول: سمعت محمد بن جعفر الجرجاني يقول: سمعت الحسن بن جعفر يقول: سمعت محمد بن زغبة يقول: سمعت يوسف بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: **(كتب حكيم إلى حكيم: يا أخي قد أوتيت علماً فلا تدنسه عليك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم)**[٣]، وبسنده إلى ابن الجوزي سمعت ظفر بن علي يقول: سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد يقول: سمعت أبا زرعة البستي يقول: سمعت الحسن بن علي التميمي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: **(المغبون**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٩/٩. وابن طاهر المقدسي في العلو والنزول من طريق آخر ٤٥/١. وابن الجوزي في تلبيس إبليس من طريق ثالث ص١٨.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٣/٩. وابن عساكر في تاريخه ٩٥/١٣. والبيهقي في المدخل، ٧٣/٢ من طرق مختلفة.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٦/٩. وابن عساكر في تاريخه ٢٣١/٥٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

من عطّل أيامه بالبطالات، وسلّط جوارحه على الهلكات، ومات قبل إفاقته من الجنايات)[١].

وبسنده إلى ابن الجوزي سمعت علي بن أحمد يقول: سمعت هناد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا أحمد المروزي يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت علي بن معبد وكان من الأبدال يقول: **(رأيت القيامة في النوم وإن جماعة مُكَتَّفون في أعناقهم الأغلال، لو طرحت أيديهم لما سقطت إلا على رأس رجل منهم بعضدهم وأكتافهم، فقلت من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء أصحاب الحديث الذين كتبوا الحديث ولم يعملوا به، ولم أرَ في القيامة قوماً أسوأ حالاً من المشركين من هؤلاء السلاطين)**[٢].

وبسنده إلى ابن الجوزي سمعت علي بن أحمد يقول: سمعت هناد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا نصر البخاري يقول: سمعت سهل بن عثمان يقول: سمعت محمد بن مخلد يقول: سمعت محمد بن داود النيسابوري يقول: سمعت عبدان يقول: سمعت ابن المبارك يقول: **(لو نادى منادٍ من السماء أن يا عبدالله بن المبارك لم يبق من أجلك إلا يومك هذا فاعمل ما شئت، لم أعمل إلا في طلب العلم)**[٣]، يشير إلى أن طلب العلم أفضل الأعمال. حدثنا بسنده علي بن الشريفة، أخبرنا ابن المبارك البالسي، نا ابن المحب وأخبرني جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب، نا عيسى المطعم، نا أبو جعفر بن علي ثنا القاضي أبو محمد الديباجي، نا أبو جعفر أحمد بن الجارود، نا

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى ص٢٢٣. والبيهقي في الزهد الكبير ص٢٩٥.

(٢) الأثر لم أتوصل إلى من ذكره أو رواه غير المؤلف.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع ٣٢٨/٢- ٣٢٩، بلفظ قريب. والأصبهاني في سير السلف الصالحين ١٠٢٤/٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أبو علي الصيرمي، ثني أبو الفرج محمد بن الحسن، ثني عمي أحمد، ثني أحمد بن غالب عن يزيد[١] بن هارون[٢]، عن سليمان التيمي[٣] عن أبي نضرة[٤] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **(من يعلم مسألة واحدة من العلم يريد بها النجاة من النار فتح الله عليه أبواب الجنة، وكتب له بكل حرف ثواب نبي من الأنبياء، وقلّده يوم القيامة بقلادة من نور، فيتعجب منه الأولون والآخرون، ويدخل الجنة بغير حساب[٥] ومن ترك أربعين حديثاً ينتفع هو وغيره ومن له، ومن مات وخلف أربعين حديثاً سمي في السموات عالماً[٦]).**

والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

وفرغ من واضعه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الثلاثاء، سابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثمانمائة، بمنزله بالسهم الأعلى من صالحية دمشق، والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) في المخطوط: محمد بن هارون وفي جميع كتب السنة يزيد بن هارون عن سليمان التيمي، ولم يرد في السنن محمد بن هارون عن سليمان التيمي. انظر: تهذيب الكمال ١٥٤/٨.

(٢) هو أبو خالد يزيد بن هارون السلمي، ثقة، متقن، توفي سنة ٢٠٦. الكاشف ٣٩١/٢. التقريب ص١٠٨٤.

(٣) هو أبو المعتمر سليمان بن طرفان التيمي، ثقة، عابد. الكاشف ٤٦١/١. التقريب ص٤٠٩.

(٤) هو أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي، ثقة يخطئ، توفي سنة ١٠٨هـ. الكاشف ٢٩٥/٢. التقريب ص٩٧١.

(٥) الحديث بهذا اللفظ لم يرد في كتب السنة، والمصنف رحمه الله ركبّه من حديثين موضوعين أحدهما: حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً (إذا جلس المتعلم بين يدي العالم...) الحديث أورده الديلمي في الفردوس ٣٢٠/١، رقم (١٢٦٩) وهو موضوع، قاله القاري في المصنوع ٧/١. والثاني: حديث (من علم ولداً له القرآن) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال ٤٧٨/١، وأخرجه النقاش في الموضوعات وقال: لا أعلم من رواه عن يحيى غير عمرو، وأحاديثه موضوعة. انظر: لسان الميزان لابن حجر ٣٥٨/٤.

(٦) حديث (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً) اتفق العلماء على ضعف طرقه كلها. انظر بالتفصيل: الإمتاع بالأربعين المتباينة للحافظ ابن حجر ٦٥/١-٧٠. المقاصد الحسنة للسخاوي ص٤٠٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

١. أخلاق حملة القرآن، أبو بكر الآجري، ت: د.عبدالعزيز قاري، مكتبة الدار، المدينة ١٤٠٨، ط١.

٢. أدب الإملاء والاستملاء، عبدالكريم السمعاني، ت: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، بيروت/١٤٠١، ط١.

٣. الأعلام، خير الدين الزركلي، (د-م، د-ت) ط٣.

٤. الأمالي لجميع قواعد الإملاء، محمد سعيد كمال، مكتبة المعارف، القاهرة، ١٣٩١.

٥. الإمتاع بالأربعين المتباينة، أحمد بن حجر العسقلاني، ت: محمد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ ط١.

٦. الأنساب، عبدالكريم بن محمد السمعاني، ت: عبدالله البارودي، دار الفكر، بيروت ١٩٨٩، ط١.

٧. إيضاح المكنون إسماعيل باشا البغدادي، ت- رفعت بيلكه الكليسي، محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د-ت.

٨. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، د-ت.

٩. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ت: عمر العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥.

١٠. التبرك، د. ناصر الجديع، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٨، ط١.

١١. تخريج أحاديث الإحياء، محمود الحداد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨، ط١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٢. تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، د-ت.
١٣. تذكرة السامع والمتكلم، بدرالدين ابن جماعة، ت: محمد الندوي، دار المعالي، الأردن ١٤١٩، ط٣.
١٤. الترغيب والترهيب، عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، ت: إبراهيم شمس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧، ط١.
١٥. تقبيل اليد، محمد بن إبراهيم المقري، ت: محمود الحداد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨، ط١.
١٦. تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني، ت: صغير الباكستاني، دار العاصمة، الرياض ١٤٢٣ ط، تذكرة الحفاظ.
١٧. التقييد، محمد بن عبدالغني البغدادي، ت: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨، ط١.
١٨. تلبيس إبليس، أبو الفرج، عبدالرحمن بن الجوزي، ت: د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، ط١.
١٩. التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران، محمد بن طولون، ت: صلاح الدين الشيباني، ١٤٠٧، ط٢، (د-م).
٢٠. التمهيد في الكلام على التوحيد، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، ت: محمد السمهري، دار بلنسية، الرياض، ١٤١٧، ط١.
٢١. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ت: ١٤٠٠، ط١.
٢٢. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي المزي، د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠، ط١.
٢٣. الثقات، محمد بن حبان البستي، ت: السيد شرف الدين أحمد دار

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الفكر، ١٣٩٥، ط١.
٢٤. ثمار المقاصد، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، ت: محمد أسعد طلس، مكتبة لبنان، والجهد الفرنسي، بدمشق، ١٩٧٥.
٢٥. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: مصطفى البغا، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧، ط٣.
٢٦. الجامع لأخلاق الراوي والسامع، أحمد بن علي البغدادي، ت: د. محمد عجاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦، ط٣.
٢٧. الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، ت: عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١، ط١.
٢٨. حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، ط٤.
٢٩. ذم الهوى، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، ت: خالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٨، ط١.
٣٠. ذيل التقدير، محمد بن أحمد الفاسي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠، ط١.
٣١. رياض الصالحين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ت: د. علي أبو الخير، دار أسامة، عمان، الأردن، ١٤١٨، ط٢.
٣٢. الزهد الكبير، أبو بكر أحمد البيهقي، ت: عامر أحمد، مؤسسة الكتب، بيروت، ١٩٩٦.
٣٣. الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، ت: عبدالعلي حامد، دار الريان، القاهرة.
٣٤. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبدالله بن حميد، ت:

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بكر أبو زيد، د. عبدالرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦، ط١.

٣٥. سلسلة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٨، ط١.

٣٦. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، ت: محمد فؤاد، دار الفكر، بيروت، د-ت.

٣٧. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، ت: محمد محيي الدين، دار الفكر، بيروت، د-ت.

٣٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى، ت: أحمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت، د-ت.

٣٩. سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن، ت: فواز أزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧، ط١.

٤٠. سير أعلام النبلاء، محمد بن عثمان الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، ط٩.

٤١. سير السلف الصالحين، أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني، ت: د. كرم حلبي، دار الراية، الرياض، ١٤٢٠، ط١.

٤٢. شذرات الذهب، عبدالحي بن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، د-ت.

٤٣. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، ت: شعيب الأرناؤوط، المكتبة الإسلامي، بيروت ١٤٠٣، ط٢.

٤٤. شرف أصحاب الحديث، أحمد بن علي البغدادي، ت: محمد سعيد، دار إحياء السنة، أنقرة (د-ت).

٤٥. شعب الإيمان، أحمد بن حسين البيهقي، ت: محمد زغلول، دار

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠، ط١.
٤٦. صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٧، ط١.
٤٧. صحيح سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٠، ط١.
٤٨. الصمت، عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠،ط١.
٤٩. الضوء اللامع، محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د-ت).
٥٠. طبقات الأولياء، أبو حفص عمر بن علي الحصري، ت: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٣، ط٢.
٥١. طبقات الحفاظ، عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، ط١.
٥٢. طبقات الحنابلة، محمد بن أبي يعلى الفراء، ت: محمد الفقي، دار المعرفة، بيروت، (د-ت).
٥٣. طبقات الحنفية، عبدالقادر بن أبي الوفا القرشي، مكتبة مير محمد، كراتشي، (د-ت).
٥٤. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد الأزهري، دار صادر، بيروت (د-ت).
٥٥. العلو والنزول، محمد بن طاهر المقدسي، ت: صلاح الدين مقبول، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٤٠١.
٥٦. علوم الحديث، عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، ت: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٨٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٥٧. العيال، عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، ت: نجم عبدالرحمن، دار ابن القيم، الدمام، ١٤١٠، ط١.
٥٨. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه الديلمي، ت: محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦، ط١.
٥٩. الفروع، محمد بن مفلح المقدسي، ت: حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨، ط١.
٦٠. الفلك المشحون، محمد بن علي بن طولون، ت: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، ١٤١٦، ط١.
٦١. فهرس الفهارس، عبدالحي الكتاني، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢، ط٢.
٦٢. فيض القدير، عبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٥٦.
٦٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتاب والسنة، محمد بن أحمد الذهبي، ت: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ١٤١٣هـ.
٦٤. كشف الخفا، إسماعيل العجلوني، أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥، ط٤.
٦٥. الكواكب السائرة، نجم الدين محمد الغزي، ت: جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩، ط٢.
٦٦. لسان العرب، محمد بن منظور، ت: محمد الصادق، أمين محمد، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧، ط٢.
٦٧. لسان الميزان، أحمد حجر العسقلاني، ت: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦، ط٣.
٦٨. مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، المجلد٢٦، الجزء الثاني، ١٩٨٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٦٩. مجمع الزوائد، علي الهيثمي، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٧.
٧٠. مجموع فتاوى الإمام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن القاسم، مكتبة النهضة، مكتبة المكرمة، ١٤٠٤.
٧١. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، ت: د. عبدالعزيز الفريح، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠، ط١.
٧٢. المحمدون من الشعراء، علي بن يوسف جمال الدين القفطي، ت: محمد عبدالستار خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدآباد، الهند، ١٣٨٧، ط١.
٧٣. مختصر طبقات الحنابلة، محمد جميل الشطي، ت: فواز إزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦، ط١.
٧٤. المدخل إلى السنن الكبرى، أحمد بن حسين البيهقي، ت: د. محمد ضياء الرحمن، أضواء السلف، ١٤٢٠، ط٢.
٧٥. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله الحاكم، ت: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١، ط١.
٧٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (د-ت).
٧٧. مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤٠٩هـ، ط١.
٧٨. مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، ت: حميدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ط٢.
٧٩. المسند الصحيح، للإمام مسلم، ت: محمد عبدالباقي، دار احياء التراث، بيروت، (د-ت).
٨٠. مصباح الزجاجة، أحمد بن أبي بكر الكناني، ت: محمد

الكشناوي، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣، ط٢.
٨١. المصنف، أبو بكر عبدالله بن أبي شيبة، ت: كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، ط١.
٨٢. المصنوع، علي بن محمد القاري، ت: د. عبدالفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨، ط٢.
٨٣. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد الطبراني، ت: محمد شكور، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥، ط١.
٨٤. معجم كتاب العين، الخليل الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق (د-ت).
٨٥. مغني ذو الأفهام، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، ت: أشرف عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض ١٤١٦، ط١.
٨٦. المقاصد الحسنة، محمد بن عبدالرحمن السخاوي، ت: عبدالله الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧، ط١.
٨٧. المقصد الأرشد، برهان الدين إبراهيم بن مفلح، ت: د. عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠، ط١.
٨٨. مناقب الإمام أحمد، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، ت: د. عبدالله التركي، هجر للطباعة، القاهرة، ١٤٠٩، ط٢.
٨٩. منهاج السنة النبوية، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤٠٦، ط١.
٩٠. النعت الأكمل، محمد بن محمد كمال الدين الغزي، ت: محمد الحافظ، نزار أباظة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢.
٩١. الهم والحزن، عبدالله بن محمد القرشي، ت: مجدي السيد، دار السلام، القاهرة، ١٤١٢، ط١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٩٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي، ت: أحمد الأرناؤوط تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ت: ١٤٢٠هـ.

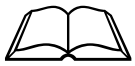

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة